

أبو طالب ينتقد بني مخزوم وبني سهم - شرح لامية أبي طالب

(6)

محمد صالح

السلام عليكم. اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي نواصل قراءتنا للقصيدة اللامية لابي طالب عم الرسول

صلى الله عليه وسلم التي قالها في الدفاع عنه ومدحه - [00:00:04](#)

في حلقة اليوم سيواصل ابو طالب انتقاد بطون اخرى من قريش تكلم اليوم عن الذين قادوا التحالف ضد بني هاشم. وهم بنو مخزوم

وبنو سهم ولام اولاد عمه على دخول هذا الحلف ضدهم وحذرهم من مصير الانقسام والفرقة وضرب لهم الامثال من القبائل التي

انقسمت - [00:00:20](#)

وذهب ذكرها واخبرهم ان ذلك قد يحدث لقريش اذا واصلت انقسامها ثم مدح العدد القليل ممن وقف معهم من قريش سوف تكون

حلقة ممتعة كالعادة. وسوف نستفيد منها لغويا وتاريخيا - [00:00:43](#)

لا تنسى ان تضع علامة الاعجاب للحلقة وان تشترك معنا على القناة. وهي بنا نبدا قال ابو طالب وسهم ومخزوم تمالوا والبوا علينا

العدا من كل طمل وخاملين بنو سهم هم بطن من بطون قريش - [00:01:01](#)

وكما ذكرت لكم فقد كانت قريش تقسم المهام بينها فكان بنو سهم القائمين على تحجير الاموال. وهو تنظيم القرابات والندور التي

تهدى للاصنام وكانوا ايضا يفصلون في الخصومات ومن اشهر بني سهم الصحابي عمرو بن العاص رضي الله عنه - [00:01:24](#)

ومنهم ايضا عبدالله بن حذافة الذي كان سفيرا الرسول صلى الله عليه وسلم الى كسرى فارس ومنهم ايضا شاعر قريش الاول عبدالله

بن الزبعره. الذي كان يهجو المسلمين قبل ان يسلم. ثم مدح الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:46](#)

بعدها اسلم مخزون هم احدي اكبر عشائر قريش واكثرها نفوذا قبل الاسلام. وقد وقفوا بقوة ضد قيام الاسلام وكونوا حلف ضد بني

هاشم لانهم وجدوا في صعودهم تهديدا لمكانتهم من اشهر رجالهم عمرو ابن هشام الذي لقب بابي جهل - [00:02:03](#)

والوليد ابن المغيرة وابنه الصحابي الشهير والقائد خالد بن الوليد ومنهم ايضا الارقم ابن ابي الارقم الذي اسلم مبكرا جدا واوى

المسلمين وحماهم في بيته ومنهم ام سلمة ام المؤمنين زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:26](#)

ومنهم ايضا فاطمة بنت عمرو المخزومية والدة ابي طالب نفسه. وجدة الرسول صلى الله عليه وسلم تمالوا اي مالوا وانضموا الى

بعضهم اي اجتمعوا وتعاونوا الطمل هو اللص والرجل الفاحش الذي لا يهتم ماذا صنع. بمعنى انه يرتكب الموبقات ولا يهتم بذلك -

[00:02:45](#)

الخامل هو الساقط الذي لا يعرف. بمعنى ليس له شأن معنى البيت ان بني سهم وبني مخزوم قادوا التحالف ضد بني هاشم وحشدوا

الاعداء ضدهم. وهيجوا سفلة الناس ومن لا قيمة - [00:03:08](#)

اي ان هذه البيوت الكبيرة هم من يجمعون العامة ويحرضونهم ضد بني هاشم وشائظ كانت في لؤي ابن غالب نفاهم اليانا كل صقر

حلاجلي الوسائظ هم السفارة من الناس. مفردها وشيظ. والوشيظ ايضا هو اللقيف من الناس من اصول مختلفة - [00:03:23](#)

لؤي بن غالب هو الجد الثامن للرسول صلى الله عليه وسلم حلالح هو السيد التام في عشيرته هؤلاء العامة هم اخلاط من الناس ممن

لا نعرف اصولهم. من اقارب قريش البعداء او من سفلة قريش من واضعي النسب - [00:03:48](#)

وقد جمعهم الاشراف من بني مخزوم وبني سهم وحركوهم ضدنا ورهط نفيل شر من وطأ الحصى. والام حاف مما عد وناعلي كرهت

الرجل هم جماعته نوفيل هو نوفيل ابن عبدالعزيز ابن رباح. وجد الصحابي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:04:07](#) وكان قاضيا في قريش تتحاكم اليه في خصوماتها ومنافراتها وطأ الحصى اي وضع رجله على الارض حاث وناعل الحافي هو من لا نعل له. كناية عن شدة فقره. والناعل هو من يرتدي نعلا في رجله - [00:04:32](#) معد هو الجد الاكبر للاعراب العدنانيين. ويقصد بها كل العرب من اولاده البيت فيه تقديم وتأخير. اذا اعدنا ترتيبه يكون ورهط نوفيل شر من وطأ الحصى. والأم حاف وناعل من معد - [00:04:51](#)

يخص هؤلاء الناس بشديد الذنب. يقول انهم اخبت اطياف العرب جميعا واكثرهم شرا. بمن فيهم من الفقراء والاغنياء يبدو ان نوفيل ابن عبدالعزيز حكم على بني هاشم بالحصار او كان له دور في ذلك. لانه كان قاضيا في قريش. فخصه ابو طالب - [00:05:07](#) في هذا البيت الشديد اعد مناف انتم خير قومكم. فلا تشركوا في امركم كل واغل عبده مناف ينادي مرة اخرى على كل اولاد عمه من بني عبد مناف. يقصد بني عبد شمس وبني نوفل وبني المطلب - [00:05:28](#) الواغل هو الداخل على القوم في الشراب بغير دعوة. وتستعمل في الداخل بين القوم عموما وليس منهم في هذا البيت يعود لمخاطبة اولاد عمه جميعا. كل بني عبد مناف الذين انتقدهم سابقا - [00:05:48](#)

ذكر لهم الخصوم الذين يجمعون ضدهم الاحلاف يهيج حميتهم ليحثهم على العودة والتأزر يقول نحن جميعا خير قوم في قريش. فلا تدخلوا بيننا الاغراب الذين يقسموننا ولا تدعوهم يتدخلون فقد خفت ان لم يصلح الله امركم تكونوا كما كانت احاديث وائل - [00:06:05](#)

احاديث وائل يقصد بني وائل وهما قبيلتا. بكر ابن وائل وتغلب ابن وائل. وهما قبيلتان اولاد عم اهلكا بعضهما في الحروب القاتلة المعروفة يقول لهم علينا ان نتوقف والا ننقسم. واذا لم يصلح الله هذا الامر الذي بيننا فانه يخاف على بني عبد مناف - [00:06:31](#) من مصير ابناء وائل الذين انقسموا ودمروا انفسهم في حروبهم المهلكة وقد يحدث هذا في بني عبد مناف او في كل قريش لعمرى لقد اوهمتم وعجزتموه. وجئتم بامر مخطئ للمفاصل - [00:06:54](#)

العمرى اي انه يقسم بحياته او هنتم من الوهن وهو الضعف. اي ان افعالكم سببت الضعف في القبيلة اخطأ المفصل هو تعبير يعني لم يصب هدفه ويقابله اصاب المفصل وتعني الذي قال القول السليم او فعل الامر السليم - [00:07:13](#) واصل الكلمة من الجزار يضرب مفصل الحيوان ضربة واحدة فتقطعه والمفصل هو النقطة التي اذا ضربت ضربة محكمة فصلت اجزاء الحيوان فشبها الكلام والفعل المحكم بمن يضرب المفصل. والكلام او الفعل الواهن او الضعيف بمن اخطأ ضرب المفصل - [00:07:35](#)

يقسم بحياته ان تحالف بني عبد مناف ضدنا مع القبائل الاخرى قد اضعفنا وجعلنا عاجزين. وانكم اتيتم بافعال طائشة غيري حكيمة. فمن اخطأ ضرب المفصل وضربه في المكان الخاطئ فذهبت جهوده سداه - [00:07:55](#) وكنتم قديما حب قدر فانتموه. الان حطاب اقدر ومراجل الحطب او الحطب هو الخشب الذي تجعل منه النيران. والقدر هي ما يوضع فيه الطعام لينضج هي جمع القدر. والمرجل أيضا من الانية التي تطبخ فيها الاطعمة - [00:08:12](#)

يقول انكم كنتم قديما متحدين. وكانت ناركم عظيمة فلم يقدر احد على الضرب بنا ونحن متحدين فلما تفرقنا اصبحنا كالنيران الصغيرة. كل نار تغلي تحت مرجل مختلف اي ان بني عبد مناف قسموا انفسهم ويحرقون نارهم في مراجل الاخرين - [00:08:33](#) يضعون انفسهم تحت تصرف الاخرين خاصة الخصوم السياسيين من بني مخزوم. كانوا الان اصبحوا في خدمة خصومهم ليهنأ بني عبد مناف عقوقنا. وخذلانا وتركنا في المعازل ليهنأ اعني ليطيب لهم وليعجبهم ما فعلوه. العقوق هو العصيان والخذلان. المعازل جمع معقل وهو الموضع - [00:08:56](#)

الذي يلجأ اليه يلوم اولاد عمه. يقول لهم ليطيب لكم ما فعلتموه من خذلانا وعصيائنا وتركنا عندما احتجناكم في المواقف العصبية فان يك قوم سرهم ما صنعتموه ستحتربوها لاقحا غير باهل - [00:09:23](#) يحتلم بمعنى يحلب او يأتي باللبن من الحيوان وما يقصده انكم ستحصلون على نتيجة افعالكم فيما بعد اللاقح هي الحلو من الابل

اي التي تأتي بالحليب الكثير الباهل هي الناقة المتروكة بغير باطن على ضلعها - [00:09:43](#)

ويشرب ابنها الحليب كله يقول لاولاد عمه ان كان ما فعلتم من المشاركة في حصارنا قد سر اقواما اخرين يقصد الخصوم من بني مخزوم وانتم الان مستورون الجديد فسوف تجنون ثمار ذلك كثيرا من الشر والخذلان في المستقبل - [00:10:02](#)

مثل الناقة التي ستحلب الكثير من الحليب ولن يمنعها احد فشبه الشر الكثير الذي سيصيبهم بحليب كثير يؤخذ من الناقة ولا يمنعهم احد فبلغ قصيا ان سينشر امرنا. وبشر قصيا بعدنا بالتخاذل - [00:10:21](#)

قصي يقصد بها بني قصي ابن كلاب. اي عموم بطون قريش ينشر امرنا اي سيداع وينتشر اي بلد كل قريش ان امرنا هذا سينتشر بين العرب وسوف نتصر عليكم ولن تستطيعوا ايقافنا. وان عاقبة امرهم - [00:10:43](#)

هي التخاذل والشقاق ولو طرقت ليلا قصيا عظيمة اذا ما لجأنا دونهم في المداخل الطرق هو الاتيان ليلا عظيمة يقصد مصيبة كبيرة يقول اننا لن نترك احدا من قريش اذا المت بهم مصيبة ما - [00:11:02](#)

فلو طرقت بابهم مصيبة من مصائب الزمان لن نوليهم ظهورنا ندخل الى منازلنا كما يفعلون معنا الان والمعنى انه يلوم عموم بطون قريش على عدم الوقوف مع بني هاشم. ولو كان الوضع معكوسا لوقف بنو هاشم مع المحتاج - [00:11:25](#)

انهم اهل شرف ولو صدقوا ضربا خلال بيوتهم لكننا اساء عند النساء المطاف صدق الامر اي استوفى حقه واتم. اي حدث بشكل قوي خلال بيوتهم تعني بين بيوتهم الاسرة جمع اسوة وهي المثل والقذوة - [00:11:44](#)

النساء المطافى هن النسوة اللاتي معهن اطفال ينبغي حمايتهم يقول لو ان عدوا اعتدى بعنف على احد من قريش وهدد بيوتهم لكننا القذوة والمثل في الدفاع عن نسائهم واطفالهم اي ان بني هاشم لن يتركوا احدا يؤذي نساء قريش ومعهم اطفالهم - [00:12:06](#)

فان تك كعب من لؤي تجمعت فلا بد يوما مرة من تزايل كعب من لؤي يقصد بني كعب بن لؤي الجد السابع للرسول صلى الله عليه وسلم. يقصد قريش وبعض اقاربها - [00:12:32](#)

تزايل بمعنى تباعد وانفصال المعنى فان اجتمعت بطون قريش معا مرة وظلت متحدة قوية لفترة طويلة حصلت فيها القبيلة على المجد على كل العرب بسبب اتحادها فلا بد ان تفترق القبيلة يوما وان يفارق بعضها بعضا - [00:12:49](#)

والمعنى انه يحذر من تفرق قريش بسبب هذا الامر من حصار بني هاشم وعداوتها. وان مجد قريش ربما يزول بسبب هذا الانقسام وان تك كعب من كعوب كثيرة فلا بد يوما انها في مجاهد - [00:13:10](#)

المعنى ان كعب اي قبيلة قريش هي واحدة من قبائل كثيرة مثلها. وهي ان كانت شريفة وعالية المقام فكذلك كانت قبائل وشعوب اخرى. ثم قد يزول شرفها وتفرق كما حدث لغيرها. ويصير امرها الى المجهول - [00:13:29](#)

فهو يحذرهم من سنن الحياة وتفرق القبائل القوية. وهذا ربما يحدث لقريش وكل صديق وابن اخت نعه لعمرى وجدنا غبه غير طائلين ربه هو العاقبة ومآل الشيء. غير طائل يعني لا فائدة منه - [00:13:48](#)

والمعنى ان كل صديق وقريب وابن اخت كنا نأمل وقوفهم معنا في الشدائد خاب املنا فيه ووجدنا عاقبته غير محمودة فلم يقف معنا الا القليل سوى ان رهط من كلاب ابن مرة براء اليينا من معقة خاذلين - [00:14:11](#)

كلاب ابن مرة هو احد اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم. فابو طالب يذكر الاجداد كثيرا كي يحفز حمية الناس يقول هذا الرهط من بني كلاب ابن مرة اي بعض الاقارب والرجال المتفرقين من قريش هم استثناء من العقوق وقطع القربى - [00:14:32](#)

عدد قليل فقط من قريش لا يدخلون في عموم الانتقاد. ولم يبادروا بالعداوة وخصص لهم هذا البيت كي لا يعمم ويدخلهم مع الباقين فيظلمهم بني اسد لا تطرفن على القذى. اذا لم يقل بالحق مقول قائل - [00:14:52](#)

بنو اسد بن عبدالعزى بن قصي هم بطن من بطون قريش. وكانت فيهم الشورى ويختلفون عن قبيلة بني اسد من مضر هؤلاء الذين حاربهم امرؤ القيس يطرف على القذى اي اطبق جفنه على الاذى. القذى هو الاذى الذي يقع في العين او في الشراب من التراب والالوساخ ونحو ذلك - [00:15:13](#)

يوجه الحديث الى بني اسد بن عبدالعزة. وهم اصحاب العقل والمشورة في قريش بالا يسكتوا على الظلم والا يغضوا ابصارهم

ويتجاهل الظلم الحاصل فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حساما مفردا من حمائي - [00:15:37](#)

زهير المقصود في البيت هو زهير ابن ابي امية ابن المغيرة من بني مخزوم الذين تحالفوا ضد بني هاشم وامه عاتكة بنت عبدالمطلب. اي انه ابن خال الرسول صلى الله عليه وسلم وخاله ابو طالب - [00:15:58](#)

وقد وقف زهير مع اخواله وكان صادقا. فيمتدحه خاله ابو طالب حساما اي رجل حاسم. او يشبهه بالسيف الحاسم القاطع الحمائل ما يعلق عليه السيف ومعنى البيت انه يخص زهيرا ابن اخته بالمدح بمفرده - [00:16:14](#)

فقد وقف وقفة صدق مع بني هاشم وكان حاسما رغم انه رجل واحد اشموا من الشمل البهاليل ينتمي الى حسب في حومة المجد فاضل الاشم هو السيد الكريم ذو الانفة. كانه يرفع انفه لعلو مكانته - [00:16:34](#)

البهاليل جمع بهلول وهو السيد الكريم الجامع للمحاسن وقد تحول معنا هذه الكلمة الان واصبحت تعني المجنون. لكنها في النصوص القديمة تعني السيد الكريم والمعنى انه يمدح ابن اخته زهير بانه واحد من السادات الكرام وانه ذو انفة. ولهذا رفض الظلم. وانه دون - [00:16:57](#)

الفاضل وسعى للمجد فحصله سوف اتوقف هنا لهذه الحلقة التي واصل فيها ابو طالب انتقاد بطون قريش كما رأيتهم خاصة بالدم بني مخزوم وبني سهم وعاتب اولاد عمه بني عبد مناف على دخولهم في هذا الحلف ضدهم. وحذرهم من مصير الانقسام والفرقة وضرب لهم الامثال - [00:17:22](#)

مدح العدد القليل ممن وقف معهم من قريش سيتبقى لنا حلقة واحدة اخيرة فيها سينتقل ابو طالب الى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وبيان شدة حبه له وانه رجل صادق في دعواه - [00:17:50](#)

والان يتبقى كما اعتدنا ان اعيد ابيات حلقة اليوم مرة واحدة كي تستطيع ان تحفظها قال ابو طالب وسهم ومخزوم تمالوا واللبوا علينا العدا من كل طمل وخامد وشائض كانت في لؤي ابن غالب - [00:18:08](#)

نفاهم الينا كل صقر حلاحلي ورهط نفيل شر من وطأ الحصى والأم حاف مما عد وناعلي عبد مناف انتم خير قومكم فلا تشركوا في امركم كل واغل فقد خفت ان لم يصلح الله امركم فكونوا كما كانت احاديث وائلين - [00:18:29](#)

لعمرى لقد اوهنتم وعجزتم وجنتم بامر مخطئ للمفاصل وكنتم قديما حطب قدر فانتموه. الان حطاب اقدر ومراجل ليهنا بني عبد مناف عقوقنا وخذلانا وتركنا في المعاهد فان يك قوم سرهم ما صنعتوموه ستحتربوها لاقحا غير باهل - [00:18:57](#)

فبلغ قصيا ان سينشر امرنا وبشر قصيا بعدنا بالتخاذل ولو طرقت ليلا قصيا عظيمة اذا ما لجأنا دونهم في المداخل ولو صدقوا ضربا خلال بيوتهم لكنا اسا عند النساء المطافئ - [00:19:29](#)

فانت كعب من لؤي تجمعت فلا بد يوما مرة من تزايل وان تك كعب من كعوب كثيرة فلا بد يوما انها في مجاهلي وكل صديق وابن اخت نعهده لعمرى وجدنا غبه غير طائل - [00:19:52](#)

سوى ان رهطا من كلاب ابن مرة براء الينا من معقة خاذليه بني اسد لا تطرفن على القذى. اذا لم يقل بالحق مقول قائليه فنعم ابن اخت القوم غير مكذب. زهير حساما مفردا من حمائي - [00:20:15](#)

اشم من الشم البهاليل ينتمي الى حسب في حومة المجد فاضل شكرا لكم على متابعة الحلقة. اراكم قريبا في الحلقة القادمة ان شاء الله. السلام عليكم - [00:20:38](#)